

الفتن

قلت كم بين رأس الجمل وأنطرسوس .

قال لا يحل لها أن تكمل ثلاث سنين .

ثم قال لي للروم ثلاث خرجات فهذه الأولى والأخرى يقبل جيش في البحر بألف قلع فيفرقونها لكل جند حصتهم ويتواعدون للخروج في يوم واحد فإذا كان ذلك اليوم خرج كل قوم إلى من يليهم من المسلمين ويحرقون سفنهم ويجعلون قلعوها خياما ثم يقاتلون ويشدد البلاء والقتال في الشام كلها لا يستطيع بعضهم يغلب بعضا ويحبس الأ النصر ويسلط السلاح ويرزق الناس حتى يصير من شأن المسلمين أن يتحصنوا في المدائن ويحظر كتاب الروم في خلل المدائن وعند ذلك يغلق أعاجم حمص أبوابها على من فيها من ذراري المسلمين ونسائهم ويشدد القتال في أرض فلسطين أربعة أيام متوالية .

وقال أبو الزاهرية إن شئت أخبرتك أول يوم من الأربعة وآخره فيفتح الله تعالى للمسلمين في اليوم الرابع وتهزم الروم ويتبعهم المسلمون يقتلونهم في كل سهل وجبل حتى يدخل بقايا الروم القسطنطينية ولا يلبثوا إلا يسيرا حتى يبعثوا إليكم يسألونكم الصلح .

قال كعب فتصالحونهم على عشر سنين وفي ذلك الصلح تقطع المرأة الدرب آمنة وتغزون أنتم والروم من وراء خلف القسطنطينية إلى عدو لهم فتنصرون عليهم فإذا أنصرفتكم ورأيتكم القسطنطينية ورأيتكم أنكم قد بلغت أهاليكم وأهل صلحكم ثم تغزون أنتم وهم الكوفة فتعركونها عرك الأديم